

وماذا حدث له، يخبرني أن المسجد تحت الإنشاء، وبعد مرور أربعة أعوام من الانتظار، اكتشفت أن المسجد لم يكن على أرض الواقع، ولم يتم عمل أي إجراء حيال إنشائه». لافتة إلى أن معاناتها مع الشيخ استمرت أعوام لمعرفة ماذا حل بالوقف، من خلال الاتصالات المستمرة والتواصل معه، وأنها لم تحصل على أية صدقية منه، وأخيراً طلبت إرجاع المبلغ، ولكنه لم يرجعه.

الشايح في حديث ل صحيفة «الحياة» اللندنية: «اتصلت على الشيخ المشهور وطلبت منه بناء مسجد في اليمن، وحولت له مبلغ ١٤٥ ألف ريال كلفة للمسجد»، مشيرة إلى أنها كانت تحول في حسابه بعض الصداقات الجارية لتزويجها على المساكين والمحتاجين. وأضافت: «منذ عام ٢٠٠٨م حولت المبلغ إلى حساب الشيخ الخاص، وعند طلب الحصول على بيانات المسجد

اتهمت أكاديمية سعودية أحد المشائخ المشهورين وإمام مسجد بالنصب والاحتيال عليها، بعد أن أعطته مبلغ ١٤٥ ألف ريال لبناء مسجد باسمها في اليمن، إلا أنه لم ينفذ ذلك خلال نحو أربعة أعوام، ولقنت إلى أنها ستلجأ إلى القضاء لاسترداد أموالها إن هو لم يرجعها. وقالت الأكاديمية في جامعة الملك سعود الدكتورة إيمان

الاثنين: 10 / 12 / 2012م
الموافق: 26 / محرم / 1434هـ
العدد: (1639)

الميثاق



أقصى أنواع العنف ضد المرأة

من قضايا العنف التي تحيط بالمرأة اليمنية تعد قضية ختان الإناث التي يعاني منها عدد لا يستهان به من النساء والفتيات، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط والقرن الأفريقي - واحدة من المشاكل، حيث يعاني من نسب مرتفعة، فنصف النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15-49 في جيبوتي والصومال واحدة منهن على الأقل تعرضت لهذه الممارسة، وفي السودان تصل النسبة إلى 45%، ومصر 24%، وفي اليمن 20%، وبحسب الإحصائيات يقدر عدد النساء اللاتي تعرضن للختان بحوالي 100-130 مليون امرأة في العالم، ويزيد العدد بمليون طفلة كل عام في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا، وهذه الأرقام مرعبة وخاصة إذا ربطناها بالمعاناة والذم والألم النفسي المرتبط والملازم لضحايا هذه الممارسة، ناهيك عن الأضرار والمضاعفات الصحية الخطيرة.. وبمناسبة الاحتفاء العالمي المناهض للعنف.. وجدنا من الضرورة التحدث عن واقع ختان الإناث في اليمن لمواجهة هذه الظاهرة وخرجنا بهذا التحقيق:

استطلاع: هناء الوجيه



□ الأخت خضراء علي أحمد - ممرضة تعمل في إحدى المناطق التي ينتشر فيها ممارسة ختان الإناث وقد تحدثت قائلة:

- عادة ختان الإناث تشكل مأساة تعيشها الفتاة وترافقها مراحل العمر بلحظات يملأها الشقاء والتعاسة والألم.. هناك كثير من النساء من ضحايا الختان حين يسمعن الأخبار وهن يتحدثن عن شهر العسل يشعرن بالأسى لأن العذاب الذي يواجهه يجعل من ذلك الشهر شهر مر وألم، لأن تلك الزوجة بعد يوم من الزواج يأخذها زوجها أو أحد أقاربه إلى الطبيببة لشفق الختان بشكل جزئي، كما أنه مع كل ولادة لابد أن تشق الضحية الختان وبعد الولادة لابد أن تشق عذاب لا يوصف، وفي حالات قد تفقد الضحايا جنينها عندما تحاول الممرضة شق الختان لخروج الطفل، فشقت رأس الجنين الذي غادر الحياة.. الختان هو تعذيب دائم للمرأة وقضاء على السعادة وموت بطيء يستمر ألمه حتى تغادر الضحية الحياة.

ورم خبيث

□ أما الأخت ثريا يوسف فتذكر قصة إحدى جيرانها من ضحايا الختان والتي أدخلت مستشفى الثورة مؤخرًا وظلت هناك لإجراء العملية الثانية، فقبل عام أجرت عملية مماثلة ولكنها لم تنجح وعودها نفس الورم.. مشيرة إلى أن تلك الضحية أصابها ورم خبيث في منطقة الختان بسبب التلوث واحتقان الدم والالتهابات التي أدت إلى نشوء هذا الورم الخبيث، وما هي اليوم تعاني أشد حالات المرض بسبب عادة مجحفة وخطئة تظلم الفتاة وقد تؤدي بها إلى الوفاة.

موت بطيء

□ الأخت فردوس علي من سكان إحدى المناطق التي تمارس فيها عادة الختان فتحدثت قائلة:

- في منطقتي يعتبر الختان من العادة الضرورية، والبعض يقول انها سنة من الدين لتطهير الفتاة، لكن هذه العادة تعتبر موتًا بطيئًا لفتاة.. وأعرف الكثير من الفتيات يعانين من أضرار صحية كبيرة منها على مستوى التبول، وعند نزول الدورة الشهرية وغيرها، ناهيك عن معاناة فترة الولادة وأثناء الحياة الزوجية عموماً، ولا بد من القضاء على هذه العادة السيئة، وأن يدرك المجتمع أن الدين لا يرضى بالظلم أو العذاب، فلماذا تظلم الفتاة باسم الدين والعادات والتقاليد.

عادة مجحفة

□ وفي الجوانب الاجتماعية تؤكد الأخت أفرام القرشي -مسؤولة البرامج والمناصرة في جمعية رعاية الأسرة اليمنية- أن كثيراً من حالات التفكك الأسري تكون في محيط



باسندوة.. واستهزاء جنوبي/جنوبي

نعمت عيسى

مَنْ مَنّا لا يعرف صعوبة الموقف الذي تعيشه البلاد، ومَنْ مَنّا لا يدرك خطورة أي قرار في هذا الوقت وما يعكسه من احتمالية تقبله أو رفضه من قبل الشعب، وخصوصاً بعد ثورات الربيع العربي وبعد خروج الناس من منازلهم محتشدين لاستعادة حقوقهم كلاً بحسب ما طاله من ظلم أو قهر أو حرمان..

فجميع من أبناء الأوطان العربية والغربية يعرفون ما تعيشه اليمن من صراعات داخلية منها حقوقية ومنها ذات بُعد سياسي اقتصادي وأخرى مذهبي، ومن ضمنها من ينفذون مقترحات لمشاريع معروضة من الخارج العربي والدولي.

فهذا المشهد الحقيقي لليمن، انقسامات وصراعات تحمل في طياتها الألم والمعاناة لمن يعيشون حولها وكذا تحمل جروحاً لحروب وقتال نتج عنها تشرد وجوع ودمار ونزوح.

ولقد حظي جنوب اليمن باحتوائه الجزء الكبير من هذه الآلام والحروب، وما على الجميع إلا أن يقوموا بتضميد هذه الجراح وليس توسيعها، وأن يحاولوا التزام الحكمة والرزانة في الرد عن أي سؤال أو في إصدار أي قرار أو حكم يخص هذا الجزء الجنوبي حتى لا يتأجج الموقف أكثر وحتى لا يصب الزيت على النار.

فبرغم كل هذه المشاكل التي تعيشها البلاد عامة والجنوب خاصة يخرج لنا «باسندوة» مستهزئاً بالموقف الوطني، مصرحاً بإنشاء ثلاثة آلاف كشك لأبناء عدن للرفع من شأن الشباب على أن يبيعوا فيه الشاي، ونحمد الله أنه لم يحدد نوعه «حليب أو أحمر!!» وجعل الخيار مفتوحاً للشباب في اختيار ما يناسب وضعهم.. وإلا كان تحديده سيعرقل إنجاح هذا المشروع الضخم، متمماً استهزائه في آيين التي ما زالت تنزف جروح الحرب بأن قام بإعفائهم من رسوم الكهرباء والماء تفرجاً منه لهموم المواطنين.

فهل هذه القرارات التي خرج بها «باسندوة» قصد بها حلاً للقضية الجنوبية باختصارها في تلك الأكشاك لتنتهي.. وهل قصد بها حلاً لمشكلة نازحي آيين وحقوقهم التي سلبت وبيوتهم التي دمرت وحُرقت ولمزارعهم التي أتلقت ولخصها في مكرمة إعفائهم من رسوم صارت لا تهم أي مواطن خصوصاً بعد أزمة البلاد التي جعلت المواطن بالكاد يدفع التزاماته للأكل والشرب وفرضت عليه التقاعس عن دفع هذه الرسوم.

فبالله عليك يا «باسندوة» كفاك تصريحات تترجم بها أبناء المحافظات الجنوبية وأنت تحمل جزءاً من مآثهم.. فإن لم يكن لديك ما تنفع به فلا تزيد الطين بلة بدموعك التي لا تتوقف منذ توليك منصبك، وتذكر بأن الجنوب جزء مهم من اليمن.. وإهانتة تعني إهانة اليمن أجمع.

الإناث قائلًا:

- لابد من تطوير العمل الاعلامي بما يخدم المجتمع، ومن ذلك القضاء على ممارسة عادة الختان، لما لها من أضرار صحية ونفسية واجتماعية، حيث ينبغي إعداد مواد إعلامية يتقبلها المجتمع للمساهمة والإقناع بالتخلي عن ممارسة هذه العادة الخاطئة والمجحفة في حق الفتاة، ويعول على الدور الاعلامي وبالذات القنوات الإذاعية التي يمكن وصولها وتتابع برامجها معظم الشرائح ومنها الفتاة وخاصة في الأرياف وعند الفئات الأمية.. ونتمنى أن يعمل الجميع من أجل القضاء على هذه الظاهرة السيئة والتي تسبب العديد من الآثار السلبية على الفتاة.. وذلك لن يكون الا من خلال نشر الوعي المجتمعي الصحيح، وبتوضيح الأضرار والمخاطر المترتبة على عادة ختان الإناث.

واجب التصدي

وخلاصة لما ورد من آراء نستخلص أن عادة ختان الإناث لا أساس لها في الدين ولها أضرار صحية ونفسية واجتماعية جسيمة، ويجب على المجتمع التصدي لهذه الظاهرة والقضاء عليها.

هناك ظواهر اجتماعية تتطلب توعية جادة ومكثفة لإزالتها

أبدأ أن الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم طبق الختان على أحد من بناته أو بنات بناته، وهذا يدل على أن الشريعة لا ترضى بالأذى، ورفع الضرر واجب، وبالتالي فإن ختان الإناث لا أساس له في الدين، وينبغي التوعية بذلك وتوضيح أضرار هذه الممارسة الخاطئة في المجتمع للقضاء عليها.

رسائل إعلامية

□ ونختتم مع الاخ عزيز عبدالمجيد -المنسق العام لبرنامج المرأة والطفل بوزارة الاعلام والذي تحدث عن دور الاعلام وأهميته في القضاء على ممارسة ختان

ضحايا النساء اللاتي تعرضن للختان، لأن المرأة تكون في انكسار وألم ومعاناة، ولا ترغب في الحياة الزوجية، وهذا يؤدي إلى النفور، وفي أغلب الحالات إلى الطلاق، بالتأكيد هناك دوافع ومبررات اجتماعية خاطئة، وهي التي تجعل البعض وخاصة في بعض المناطق اليمنية يمارسون عادة ختان الإناث اعتقاداً من البعض أن ذلك من سنن الدين، والبعض يجهل الأضرار العضوية والنفسية والجنسية والاجتماعية لختان الإناث، ويتوجب على الجميع العمل الجاد للقضاء على هذه الظاهرة من خلال التوعية المجتمعية الصحيحة لتوضيح الأضرار والمخاطر المترتبة على عملية ختان الإناث.

ضرر كبير

□ وحول رأي الدين من هذه العادة المجحفة تحدث الشيخ جبري حسن قائلاً: - الدين الإسلامي لا يرضى أبداً بالضرر، وختان الإناث فيه ضرر كبير على الفتاة صحياً ونفسياً واجتماعياً، وهذا كاف لتوضيح موقف الدين من هذه الممارسة، ثم انه لم يرد في القرآن أو السنة نص يتحدث عن ختان الإناث، كما لم نسجم

فرار فتاة مع حبيبها «يقطع» طريق صنعاء الحديدة



إلى أن أسباب قطع المسلحين للخط يعود إلى فرار إحدى فتيات القبائل في المنطقة مع أحد أبناء إب، مما دفع القبائل لقطع الخط.

وتمكنحت حملة أمنية قوامها ١٢ طقماً من إعادة فتح الطريق والسماح بمرور السيارات التي عانى مالكوها المحتجزون في الخط منذ مساء الخميس، وشنت الحملة العسكرية حملة اعتقالات في أوساط أقرباء المتهمين بالقطع خصوصاً بعد فرار المسلحين أثناء وصول الحملة.

قطع عدد من المسلحين القبليين بمحافظة صنعاء الخط الذي يربطها بمحافظة الحديدة ليوميون متتالين. وأفادت مصادر أمنية في المحافظة أن المسلحين الذين ينتمون إلى قرية الدرجة قطعوا الخط العام من وسط مدينة مناخة ومنعوا مرور السيارات مما تسبب بازدحام السير على طول الخطوط المؤدية من وإلى محافظة الحديدة، مشيرة وفقاً لليوم إلى أن مئات السيارات علق على طول الخط خلال الـ ٤٨ الساعة الماضية. مشيرة

قتل رجل أعمال وزوجته في صنعاء

عثرت الأجهزة الأمنية الخميس في منطقة الثورة بالعاصمة صنعاء على جثتين لتاجر وزوجته بمنزلهما وهما مضر جان بالدماء إثر طلاقات نارية أودت بحياتهما.

وباشرت الأجهزة الأمنية بالتحقيق مع الأطراف المشكوك بهم، وتوصلت إلى أن الجاني هو سائق المجني عليه. وأشارت التحقيقات الأولية إلى التعرف على بصمات الجاني الذي اعترف بعدها مباشرة، حيث قام بقتل التاجر أولاً وحين رآته الزوجة، سارع إلى قتلها ولاذ بالفرار.

موليير اليمنية تستعد لعرض قصر الهودج على مسارح الجزائر



المسرحية الجزائرية. وأوضحت مخرجة المسرحية الفنانة نرجس عباد لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن اختيار المسرحية للعرض في مسارح الولايات الجزائرية جاء بعد المشاركة الناجحة للمسرحية التي قدمتها الفرقة في مدينة بجاية، وحصلت على درع ووسام المهرجان بالإضافة إلى اختيارها من قبل لجنة المهرجان لعرضها في كافة مسارح الولايات الجزائرية لتعميم تجربتها الإبداعية

لعرض مسرحية «قصر الهودج» للمفكر والأديب اليمني الكبير الراحل علي أحمد باكثير في مسارح ولايات جمهورية الجزائر في مطلع مارس العام المقبل.

وكانت مسرحية « قصر الهودج» قد اختيرت ضمن أفضل خمسة أعمال مسرحية في المهرجان الدولي الرابع للمسرح بمدينة بجاية بالجزائر منتصف الشهر الجاري لعرضها في كافة الولايات

